Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15 | Issue 4 Article 1

12-5-2019

العلاقات الأسلوبية بين سور الطواسين (الشعراء، النمل، القصص) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

Rima Hamdallah Abu Sweilem
-, alreem99000@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Abu Sweilem, Rima Hamdallah (2019) "العلاقات الأسلوبية بين سور الطواسين (الشعراء، النمل، القصص) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 4, Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

العلاقات الأسلوبية بين سور الطواسين
(الشعراء، النمل، القصص)

السيدة. ريما حمد الله أبو سويلم*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٤/٢٤م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٦/٢٨م

ملخص

تتناول هذه الدراسة العلاقات الأسلوبية بين السور الثلاثة المبدوءة بالحروف المقطعة (طسم وطس) الشعراء، والنمل، والقصص، والمقصود بالعلاقات الأسلوبية: هو ما يتناوله علم اللغة من المعاني والبيان والبديع؛ وذلك بهدف معرفة العلاقات والروابط التي جمعت هذه السور الثلاث وجعلتها في منظومة واحدة وهي منظومة الطواسين، من خلال دراسة استقرائية تحليلية لبعض المواضع وبما يتناسب وحجم البحث، لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها وتقرير نتائجها.

الكلمات الدالة: الطواسين، الأسلوبية.

Abstract

This study deals with the stylistic relations between the three Qur'anic chapters, which begin with the written letters (Tasim and Tas) poets, ants and stories. Stylistic relations are meant to deal with the linguistic and linguistic meanings and meanings. And through the study of inductive analytical of some of the positions and comply with the size of the research, to achieve the objectives of this study and answer its questions and report its results.

المقدمة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن تدبر كتاب الله واستخراج دره الثمينة، لهو أعظم ما يقوم به طالب علم؛ لما في ذلك من الخير والأجر العظيم.

والقرآن وحدة واحدة، وعلماؤنا لم يألوا جهداً في سبر غور هذا القرآن العظيم، واستكشاف معانيه ودلالاته، وكل دراسة في هذا القرآن تصب في الأخرى فتثوّر آخراً، للوصول إلى شيء أعمق وهكذا، وسور الطواسين لم يكن عبثاً، أن جاءت بمقدمة متشابهة، مُفتتحة بحروف نورانية واحدة، ومن هنا كانت دراستي لهذه السور والعلاقة الأسلوبية بينها؛ لكي تكشف سبب أن جعلها الله ﷻ في زمرة واحدة.

والعلاقة الأسلوبية تتناول كل ما يتعلق باللفظ والتراكيب، من علمي المعاني والبيان، وقد اقتصر هذا البحث على المواضع التي جاء فيها هذان العلمان أي: المعاني والبيان، مما يوضح التشابه الأسلوبي بين هذه السور الثلاث، إذ إن التوسع في بحث العلاقات الأسلوبية لا يوفيه هذا البحث حقه؛ فهو بحر عميق واسع لا يخفى على أحد.

* باحثة.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

مشكلة الدراسة.

وكانت تتمثل في السؤال الآتي:

- ما العلاقات الأسلوبية بين السور الثلاث (الشعراء، والنمل، والقصص)؟
- كيف تشابهت هذه السور الثلاث في الأسلوب، لتكون في زمرة واحدة ؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

تأتي أهمية هذا الموضوع:

١- من حيث إن العلاقات الأسلوبية بين السور توضح مدى الترابط بينها.

٢- وأن هذه العلاقات من أسباب جعلها تحت مسمى واحد.

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي كالآتي:

١- إيجاد دراسة تُعنى ببيان العلاقات والروابط بين السور المتشابهة المطلع والافتتاح؛ حيث إن هذا النوع من الدراسة لم يلقَ عناية كبيرة من قبل الباحثين.

٢- دور العلاقات الأسلوبية في بيان قوة العلاقة بين السور المفتتحة بالأسلوب نفسه في القرآن الكريم.

أهداف الدراسة.

١- بيان مفهوم الأسلوب في اللغة والاصطلاح.

٢- بيان أهمية العلاقات الأسلوبية في الربط بين السور الثلاث، وجعلها تحت مسمى واحد سور الطواسين.

٣- بيان أهم هذه العلاقات الأسلوبية التي ربطت بين السور الثلاث.

محددات الدراسة.

١- تقتصر هذه الدراسة على أبرز العلاقات الأسلوبية التي تجمع بين السور الثلاث.

٢- لم تذكر كل أنواع الأساليب في اللغة والذي يتناول علوم المعاني والبيان والبديع؛ وذلك لوجودها بحالات منفردة في سورة دون الأخرى ولكثرتها.

٣- اكتفيت ببعض الشواهد لا كلها، على كل نوع من هذه الأساليب؛ وذلك لطبيعة هذا البحث الذي يُشترط فيه عدد معين من الصفحات.

الدراسات السابقة.

١- كتاب بعنوان البنى الأسلوبية في سورة الشعراء، لتومان الخفاجي، حيث استفدت منه في تقسيم هذا البحث، و هذا الكتاب ومن عنوانه تخصص في البنى الأسلوبية في سورة الشعراء فقط، أما سورة النمل والقصص فحاولت محاكاة المؤلف بالطريقة، كما أن في غير التقسيم الذي اعتمدته من هذا الكتاب فإن موضوعه يختلف من حيث الكم والنوع، فدراستي تُعنى بتسليط الضوء على الأساليب المستخدمة في هذه السور التي بدورها قد توضح العلاقة التي جمعت

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

السور الثلاث المفتتحة بـ(ط س م) والمسمّاة بالطواسين.

٢- رسالة دكتوراه بعنوان: "السور القرآنية ذوات الحروف المقطعة في ضوء نظرية (نحو النص)" للطالب أحمد قاسم عقلة الحجايا، حيث جاء في الفصل الرابع من هذه الرسالة: السور القرآنية ذوات الحروف (طسم طس، حم ص، ق، ن)، وجدت بأنه تطرق لمقارنة بين السور الثلاث بما يتعلق بالأسلوب من خلال دلالات الحروف المقّطعة في هذه السور، وموضوع الإحالة في الضمائر، الاستبدال بين الاسمين المصدر واسم المفعول وغيره، ومع قيمة هذه الدراسة إلا أن المؤلف سلط الضوء على بعض القضايا وتجاهل غيرها مما شعرت بأن بحثي هذا تطرق لها ولو لم يكن بتوسع.

منهج البحث.

١- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء المواضع التي جاءت فيها العلاقات الأسلوبية في السور الثلاث، ثم تصنيفها كل حسب موضوعه.

٢- المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل هذه المواضع التي تم استقراؤها.

خطة البحث.

وبناء على ذلك جاء تقسيم البحث كالآتي:

المطلب الأول: مفاهيم البحث.

المطلب الثاني: البُنى الأسلوبية الجزئية.

المطلب الثالث: البُنى الأسلوبية التركيبية.

المطلب الرابع: الفاصلة القرآنية في السور الثلاث.

الخاتمة: وفيها أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات.

المطلب الأول: مفاهيم البحث.

أولاً: مفهوم العلاقات في اللغة والاصطلاح.

أ- **العلاقات في اللغة:** جاء في مقاييس اللغة أن: "العين واللام والقاف أصل كبير صحيح، يرجع إلى معنى واحد .... وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي، تقول: علقت الشيء أعلقه تعليقاً، وقد علق به، إذا لزمه، والقياس واحد، ... والعلق: ما تعلق به البكرة من القامة، ويقال: وأعلقت بالغرب بعيرين، إذا قرنتهما بطرف رشائه"(١).

وبالرجوع أيضاً إلى لسان العرب نجده يقول: "علق بالشيء علقا وعلقه: نشب فيه ... وعلق الشيء علقا وعلق به علاقة وعلوقا: لزمه"(٢).

فالعلاقة في ضوء ما جاء في مقاييس اللغة ولسان العرب، هي الرابط والصلة التي تربط بين شيئين ويلزمه ولا يفارقه.

ويؤكد هذا ما جاء في المعاجم المتأخرة ومنها معجم اللغة العربية المعاصر يقول: "علاقات وعلائق: رابطة تربط بين شخصين أو شيئين، ... وما يعلق به السيف أو القدر أو القوس أو السوط أو نحوها"(٣).

ب- **العلاقات في الاصطلاح:** من خلال تعريف العلاقة في اللغة يمكن التوصل إلى معناها في الاصطلاح، فنقول: هي

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

الروابط والوشائج التي تربط بين شيئين، وهذا الرابط إما أن يكون: مادياً أو معنوياً.

ثانياً: مفهوم الأسلوب في اللغة والاصطلاح.

أ- **الأسلوب في اللغة:** جاء في تاج العروس "(والأسلوب): السطر من النخيل. و(الطريق) يأخذ فيه. وكل طريق ممتد فهو أسلوب ... والأسلوب: الوجه والمذهب. يقال: هم في أسلوب سوء. وقد سلك أسلوبه: طريقته ... والأسلوب، بالضم: الفن. يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: أفانين منه"[٤].

وهذا ما جاء في المعجم الوسيط: "الأسلوب: الطريق ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته، والفن يقال: أخذنا في أساليب من القول فنون متنوعة والصف من النخل ونحوه والجمع أساليب"[٥].

ب- **أما تعريفه اصطلاحاً:** فقد استخدم مصطلح الأسلوب في البلاغة العربية واستخدم قديماً، فقد أشار إليه ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن، فقال: "وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات"[٦]. أي: أنه يرى أن الأسلوب طريقة لكلام العرب حين تكلم عن فهم القرآن، كذلك يقول الشايب عن الأسلوب: "وهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني"[٧]. نستخلص من ذلك أن الأسلوب يتعلق بالصنعة اللغوية، التي تتعلق بالألفاظ والمعاني والتراكيب.

ثالثاً: مفهوم الطواسين في اللغة والاصطلاح.

أ- **في اللغة:** يقول الجوهري: "والطواسيم والطواسين: سور في القرآن ... والصواب أن تجمع بذوات وتضاف إلى واحد، فيقال: ذوات طسم، وذوات حم ... ولكنها جمعت على غير قياس"[٨].

ب- **وفي الاصطلاح:** ثلاث سور من القرآن الكريم تُسمى بـ "الطواسين" وتُعرف أيضاً بـ "الطواسيم" و"الطواسم"، وردت هذه التسمية بالأثر فقد جاء عن ابن عباس: "قال النبي ﷺ: أعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطسم من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة"[٩]. وعن البراء ابن عازب أن النبي ﷺ قال: "إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي"[١٠]. وهذه السور متتالية حسب ترتيب المصحف الشريف، وهي من السور المكية، وهذه السور هي: سورة الشعراء ورقمها (٢٦)، وسورة النمل ورقمها (٢٧)، وسورة القصص ورقمها (٢٨)، وإنما سُميت بالطواسين أو الطواسيم؛ لابتدائها بحرفي الطاء والسين، فهي ذوات طس؛ ذلك لأن سورتي الشعراء والقصص تبتدآن بـ (طسم)، وسورة النمل تبتدأ بـ (طس).

المطلب الثاني: البنى الأسلوبية الجزئية[١١] في السور الثلاث.

أولاً: اختيار اسم السورة.

أ- **سورة الشعراء:** سميت سورة الشعراء بهذا الاسم وهو الاسم التوقيفي لها، ولها أسماء اجتهادية، وهي الجامعة، وطسم الشعراء، والظلة، وأكثر هذه الأسماء الاجتهادية شهرة هي الجامعة، أو الجمعة[١٢]؛ ولعل ذلك يرجع إلى أن السورة الكريمة قد جمعت أكبر عدد من قصص الأنبياء، وهي من عتاق السور المكية، وبالتالي فهي من أوائلها في النزول،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

لاشتمالها على قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٢١٤: الشعراء]، وبالرجوع إلى الاسم التوقيفي لهذه السورة، نجد أنه يتضمن دلالة تكمن في لفت الانتباه إلى معنى عميق يشير إلى نوع الصراع الدائر بين قطبين، أولهما: ثابت ويتمثل بالأنبياء، والآخر: متحول لاعتماده على الأهواء، ويتمثل في مكذبي الأنبياء، الذين يشبهون الشعراء من حيث تحكم الأهواء بسلوكهم، وهذا الطرف هو أشد العناصر درامية في القصص المذكورة، ولتعريف الدراما والدرامية جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "دراما [مفرد]: (دب، فن) تأليف شعري أو نثري يقدم حوار قصة يعالج جانبا من الحياة الإنسانية، وغالبا ما تكون مصممة للعرض على خشبة المسرح أو الشاشة "دراما أخلاقية/ اجتماعية"[١٣]. يتحول ممثلوه في أثناء مراحل الحدث من السعادة إلى الشقاء، أو من القوة إلى الضعف، على نحو درامي بانحدارهم في نهاية مأساوية، ولذلك نجد خمس قصص من التي ذكرت في سورة الشعراء تبدأ بفعل التكذيب، ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[١٠٥: الشعراء]، وتتكرر هذه الآية الكريمة، وهذا ينسجم وغرض السورة الرئيس وهو تسلية الرسول؛ إذ تستحضر بين يديه قصص الأنبياء السابقين عليه التي تشبه ما سيحدث له ولمكذبيه، وتعد التسمية علامة بارزة تتجلى فيها جوانب السورة الأساسية أو مجموعة من الدلالات المركزية، وتصبح لفظة الشعراء، بوصفها عنواناً للسورة الكريمة، فهو مصطلح إجرائي، في مقاربة النص الأدبي ومفتاحاً أساسياً يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها، وتأويلها، والعنوان يشير بوصفه اختياراً أسلوبياً إلى طبيعة الشعراء النفسية والسلوكية، وتصنيفهم إلى مؤمنين وغير مؤمنين، وتحديد موقف القرآن من كل فئة، ومن الملاحظ أن الحديث عن الشعراء جاء متأخراً، بالمقابل لم يكن في أثناء السورة أي إشارة إلى الشعراء أو الشعر حتى، وهذا يعني أن هناك تنافراً بين عنوان السورة ومعظم النص، ولكن بالرجوع إلى الآية التي تريد السورة توكيدها عن طريق التكرار ثمان مرات: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٦٧: الشعراء]، نجد تشابهاً كبيراً بين الشعراء والذين وصفتهم هذه الآية، وأول أوجه الشبه هو كثرة غير المؤمنين من الشعراء وقلة المؤمنين منهم، بدلالة الاستثناء الذي يشير أسلوبه إلى إخراج القليل من الكثير، ويشبه غير المؤمنين الشعراء في سمة القول الخالي من الفعل؛ إذ إن كثيراً من أقوال مكذبي الأنبياء لم تنفذ، قال تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾[١١٦: الشعراء]، ولم يرجموا نوحاً، وكذلك قولهم: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾[١٦٧: الشعراء]، ولم يستطيعوا إخراج لوط، وغيرها من الآيات التي لا ينفذون بها وعدهم، وهذا يجعل غير المؤمنين يقولون مالا يفعلون، ذلك أنهم يشبهون أكثر الشعراء، ولذلك يكون هؤلاء وأولئك جميعاً ممقوتين مقتاً كبيرا عند الله؛ لتميزهم بصفة القول وعدم الفعل، هذا وقد تقدم المشبه به على المشبه وهم الشعراء؛ ذلك أن المشبه به أكثر، أي: أن الموهوبين بالشعر أقل من الناس بكثير، والمؤمنون من الشعراء أقل من الشعراء أيضاً، وبهذا تناولت السورة غير المؤمنين بالتدرج من الكثير إلى الأقل فالأقل، وقد تقدم المشبه به في ظاهر النص لإحداث مفارقة بين العنوان والمتن، ثم يحدث الالتحام في نهاية السورة؛ لإثارة المتلقي ليعيد قراءتها في ضوء ما فهم أخيراً لتوليد دلالات جديدة[١٤].

ب- سورة النمل: أما الاسم التوقيفي وهو النمل، وقد وردت تسميتها في كلام بعض الصحابة، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: أنزلت سورة النمل بمكة، وعن ابن الزبير –رضي الله عنهما– قال: نزلت سورة النمل بمكة[١٥]. ووجه التسمية؛ لاشتمالها على قصة النملة التي نصحت بقية النمل، واعتذرت عن سليمان وجنوده، ففهم سليمان الذي علمه الله منطق الطير والدواب كلامها، وتبسم ضاحكاً من قولها، وشكر الله على ما أنعم به عليه، وهذه اللفظة لم تقع في غير هذه السورة من القرآن، وأسماؤها الاجتهادية: سورة سليمان، ووجه هذه التسمية الاجتهادية: لما ذكر فيها من ملك سليمان مفصلاً لم

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

يذكر مثله في غيرها، والاسم الثاني: سورة الهدهد، ووجه التسمية: أن لفظة الهدهد لم يذكر في غيرها من السور، والاسم الثالث: سورة طس، وسميت بها؛ لأنها انفردت بافتتاحها بهذه الحروف المقطعة، وهذه الأسماء الثلاثة هي من وضع العلماء واجتهادهم ولم تثبت عن الرسول أو أحد الصحابة[١٦]. ولابد من سبب آخر في تسمية السورة التوقيفي بهذا الاسم ولابد أيضاً من سبب للتركيز على هذا الكائن الضعيف الصغير الذي سميت هذه السورة باسمه، والمتأمل في هذه السورة يجد أنها من منظومة الطواسين، التي أخذت منحى العظة والعبرة، من خلال سرد لقصص الأنبياء، وما في هذا السرد من تسلية للرسول وللمؤمنين، فقد كانت هذه الآيات تبين للأنبياء والرسول إلى ضرورة الدعوة وما يطلب من الرسول يطلب من المؤمنين من باب الاقتداء بالرسول، فهذه النملة كان لها دور كبير في نصح النمل وموقفها هذا أنقذ النمل كله فابتعادهم عن طريق سليمان وجنوده حتى لا يحطمها، فالنصح والدعوة مطلوبة من الجميع، وفي التركيز على ما قامت به تذكير للمؤمنين بالقيام بهذه الدعوة وأن لا يستصغر المؤمنُ أي دور من كلمة أو فعل في النصح والإرشاد، وكذلك فيه تعريض بالمشركين الذين لا يتخذون مثل موقف هذه النملة في نصح قومهم لما فيه خير لهم[١٧].

ج- **سورة القصص:** اسمها التوقيفي سورة القصص، وفي اللغة القصة هي الخبر وهو القصص، والقصص الخبر المقصوص، واشتهرت هذه التسمية وعرفت في كتب التفسير، وقد رويت عن ابن عباس وابن الزبير، قال ابن عباس –رضي الله عنهما– (نزلت سورة القصص بمكة)، وعن ابن الزبير –رضي الله عنهما–: أنزلت سورة القصص بمكة، ووجه تسميتها بهذا الاسم؛ لاشتمالها عليها في قوله تعالى: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾[٢٥: القصص]، أي: قص موسى على شعيب[١٨]، ويقول ابن عاشور: "فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى، الذي قصه على شعيب، فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها، فلما حكي في السورة ما قصه موسى كانت هذه السورة ذات قصص لحكاية قصص، فكان القصص متوغلاً فيها، وجاء لفظ القصص في سورة يوسف ولكن سورة يوسف نزلت بعد هذه السورة "[١٩]، وأسماء السورة الاجتهادية منها: سورة طسم وهي تسمية للسورة لما افتتحت به، ولم يذكر بالأثر بخبرٍ صحيح عن الرسول ﷺ أو أحد الصحابة، والاسم الثاني: سورة موسى[٢٠].

ومن الملاحظ أن أسماء السور الثلاث هي أسماء توقيفية، كما أن هذه الأسماء جاءت لذكرها في السورة نفسها، ففي الشعراء جاء في قوله تعالى: ﴿**وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**﴾[٢٢٤: الشعراء]، وفي سورة النمل كذلك جاء ذكر النمل في قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ...**﴾[١٨: النمل]، أما في القصص فقد جاء في الآية، قوله تعالى: ﴿**وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ...**﴾[٢٥: القصص].

ثانياً: اختيار الألفاظ لدلالاتها الدقيقة.

أ- **في سورة الشعراء.**

لفظة نبأ بدلاً من خبر: وردت لفظة نبأ في سورة الشعراء في الآيات الآتية: قال تعالى: ﴿**فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾[٦: الشعراء]، وقوله تعالى: ﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ**﴾[٦٩: الشعراء]، وقوله تعالى: ﴿**هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ**﴾[٢٢١: الشعراء]، يقول أبو هلال العسكري: "النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر، ولهذا يقال: تخبرني عن نفسي، ولا يقال: تنبئني عن نفسي، وإنما استزادوا به؛ لأنهم لم يعلموا حقيقته، ولو علموا ذلك لتوقوه، يعني: العذاب"[٢١]، واستخدمت هذه الدلالة الخاصة؛ للتعبير عن تسفيه اعتقاد الكفار الذين أخبروا عما في أنفسهم من وهم لا

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1 6

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

يستند إلى حقيقة، بأن القرآن من وحي الشياطين للنبي في الآيتين ٢٢١-٢٢٢؛ ذلك أن الآيتين جاءتا بنبأ جديد لم يعلمه كفار قريش، لذلك احتيج إلى بسطه في الآيتين اللتين عرضتا أوصاف من تنزل عليهم الشياطين التي يخالف معناهما ما عرفوه عن الصادق الأمين ... وبهذا نجد أن الاختيار قد قام على الفرق الدقيق في مفردة نبأ، وهو يصور بعداً نفسياً، ولعل جرس المفردة أسهم ولو بجزء بسيط في تقوية الدلالة العرفية الدقيقة للفظة؛ إذ نلاحظ أن جرسها يتضمن انكساراً حاداً في نطق الأصوات ابتداء من صوت النون الذلقي سلسل الوقع على الأذن، انتقالاً إلى صوت الباء الشفوي الانفجاري، ثم يحدث الانكسار الحاد إلى الهمزة وهي من الأصوات الحنجرية العميقة التي تتضمن صعوبة في النطق ويحتاج إخراجها إلى علو الصوت وارتفاعه. ولم نجد ذلك الانكسار الحاد في إخراج أصوات لفظة خبر التي تنتهي بصوت الراء التكراري، وكأن تكراره وسهولة مخرجه يدل على التعبير عن الظاهر المكرر المعلوم(٢٢).

لفظة ألقي بدلاً من خرّ: وردت لفظة ألقي مبنية للمجهول في سورة الشعراء، وتنافسها في هذا المعنى الوارد في سياق الحال المشتقة من فعل السجود، لفظة خرّ، مع الحال نفسها، وقد وردت في آيات منها قوله تعالى: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ...**﴾[١٠٠: يوسف]، يقول الزمخشري: "وإنما عبر عن الخرور بالإلقاء؛ لأنه ذكر مع الإلقاءات، فسلك به طريق المشاكلة. وفيه أيضا مع مراعاة المشاكلة أنهم حين رأوا ما رأوا، لم يتمالكوا أن رموا بأنفسهم إلى الأرض ساجدين، كأنهم أخذوا فطرحوا طرحا. فإن قلت: فاعل الإلقاء ما هو لو صرح به؟ قلت: هو الله ﷻ بما خوّلهم من التوفيق. أو إيمانهم. أو ما عاينوا من المعجزات الباهرة، ولك أن لا تقدّر فاعلا؛ لأنّ أُلْقُوا بمعنى: خرّوا وسقطوا"(٢٣)، وجاء عند الراغب الأصفهاني تحليل للفظة خرّ فيقول: "إن معنى خرّ سقط سقوطاً يسمع منه خرير... وقوله: خروا سجدا، فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع أمرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح"(٢٤)، وهذه الالتفاتة تنبه إلى ملاحظة ما بعد الحال، سجدا وساجدين، إذ نلاحظ أنها تتعلق بفعل الإلقاء فالموقف يحتمل ذلك أي: الالقاء ساجدين دلالة على إفحامهم من شدة ما رأوه من دلائل دامغة، فكانت سرعة الإلقاء لا تسمح بمصاحبة القول، والراء في خرّ صوت تكراري بطبيعته، فإذا تكرر في السياق أوحى بالمعنى المضاف وهو حدوث صوت أثناء الفعل، أما الفعل ألقى فلا يحتمل الإيحاء بحصول صوت في أثناء حدوث فعل الإلقاء، ولا سيما الصوت المستمر، إلا حدوث صوت آني خاطف يعبر عنه صوت القاف الانفجاري المعمق، في السياق من كثرة ورود القافات، وكذلك بنية الفعل بالبناء للمجهول، مقصرة مد الألف نهاية الكلمة إلى مد قصير (فتحة) وهذا يظهر تظافر البنية الصرفية مع الدلالة المعجمية في تكوين الدلالة النهائية في الفظة المختارة(٢٥).

انقلب بدلاً من رجع: يقول الخفاجي: "ومعاني التقلب والانقلاب ذكرت كثيراً في القرآن وهي دالة على قوة الحركة وسرعتها، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ**﴾[٥٠: الشعراء]، فالتقليب هنا يعبر عن الحركة الرشيقة التي كان دافعها الإيمان القوي الراسخ، وفي قوله تعالى: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾[٢٢٧: الشعراء] تدل على تغير الأحوال المفاجئ، وهو يناسب التهديد ولا سيما بعد تكرارها الجناسي في لفظتي منقلب وينقلبون وهذا المعنى التصويري المستوحى من أصوات المفردة لا يوجد في لفظة رجع وإن كانت تشترك في المعنى العام الدال على الرد والتكرار، فلفظة القلب ومشتقاتها توحي بالمعنى عن طريق التجسيم وهو يناسب المواقف التي ورد فيها؛ بغية التأثير بإمتاع الوجدان بجوانب الحركة المبثوثة وإقناع العقل بصلابة الموقف التي تثير الخيال وتتغلغل في الأعماق"(٢٦).

لفظة فرق بدلاً من فلق، يقول الزمخشري: "الفرق: الجزء المتفرّق منه. وقرئ: كل فلق. والمعنى واحد"(٢٧). تظهر بعض الصيغ بوصفها سمة أسلوبية مميزة بالعدول من صيغة إلى أخرى، مع أنهما مترابطتان ترابطاً سببياً، وذلك في فعل

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

المطاوعة نحو كسرته فانكسر، وفلقته فانفلق، لكن أن نقول: فلقته فانفرق، فهذا عدول يولد منبهاً أسلوبياً، بحسب الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[٦٣: الشعراء] قال الراغب: "الفرق يقارب الفلق، ولكن الفلق يقال: اعتبارا بالانشقاق، والفرق يقال اعتباراً بالانفصال، وقيل: فرق الصبح وفلق الصبح"[٢٨]. نلاحظ أن معنى الفلق فيه دلالة على وجود علاقة قوية بين المفلوقات، فالصبح منفلق عن الظلام، وبينهما علاقة تداخل وتمازج، قوية ولو قيل فكان كل فلق كالطود العظيم لدل على بقاء علاقة بين الفلقتين، توحي بتعذر أو صعوبة عبورها، وهذا المعنى غير مقصود؛ إذ أراد الله أن الانفلاق قد جعل البحر فرقتين لا علاقة بينهما، بحيث يفسحان طريق للعبور، أما المعنى الآخر الذي يميز الفلق من الفرق ذكره ابن فارس، فقال: "الفلق يدل على فرجة وبينونة في الشيء، وعلى تعظيم شيء والفلق الصبح؛ لأن الظلام ينفلق عنه ... والفليقة هي الداهية العظيمة"[٢٩]، والفلق يتضمن معنى العظمة، ولا يوجد هذا المعنى في الفرق، لذلك فقدت لفظة فرق معنى العظمة المتضمن في الفلق، ولما كان كلا الأمرين شيئاً عظيماً، أضيف معنى العظمة للفظة (فرق) بالتشبيه في: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[٦٣: الشعراء] وقد وفرت هذه الإضافة المعنوية انسجاماً جمالياً ودلالياً وذلك في توليد الفاصلة، وتجسيد المعنى ليكون مدركاً في المشبه موازنة بالمشبه به {الطود العظيم}[٣٠].

وابعث بدلاً من أرسل: جاء في سورة الشعراء: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٣٦: الشعراء]، وجاء في سورة الأعراف الآية نفسها ولكن باختلاف بسيط وهو ابدال كلمة ابعث بإرسال يقول الله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[١١١: الأعراف] وللوقوف على الفرق بين الكلمتين وسبب استعمال كل واحدة في سياقها دون جواز إبدالها بالأخرى، نبين المعنى باللغة، حيث يقول الراغب: "أصل البعث إثارة الشيء وتوجيهه"[٣١]، أما الإرسال فهو إثارة بلا توجيه، ذكر السامرائي بعث فيه معنى الإرسال تقول بعثت شخصاً فيه معنى الإرسال لكن في بعث أيضاً معاني غير الإرسال. الإرسال أن ترسل رسولاً تحمّله رسالة لطرف آخر. البعث قد يكون فيه إرسال وفيه معانٍ أخرى غير الإرسال أي: فيه إرسال وزيادة"[٣٢]، فلما كان المقام في الشعراء مقام زيادة تحدٍّ وقوة مواجهة قال ملأ فرعون: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٣٦: الشعراء]، فلم يكتفوا بالإرسال بل أرادوا أن يُنهضوا من المجتمع حاشرين علاوة على الرسل، وهؤلاء من مهمتهم الإثارة وتهييج الناس على موسى. وهذا المعنى لا يؤديه لفظ أرسل الذي جاء في سورة الأعراف وأيضاً لكثرة تردد فعل الإرسال في الأعراف، فقد تردد فعل الإرسال ومشتقاته ثلاثين مرة في الأعراف، وتردد في الشعراء سبع عشرة مرة، فناسب ذلك ذكر الإرسال في الأعراف دون الشعراء[٣٣].

ب- في سورة النمل والقصص.

لفظة جاءها بدلاً من أتاها جاء في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٨: النمل]، في مقابل أتاها في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾[٣٠: القصص]، وفرق الراغب الأصفهاني بين اللفظتين فقال: "الإتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجه أتى"[٣٤]، ويبدو أن القرآن يستعمل المجيء لما فيه صعوبة ومشقة أو لما هو أصعب وأشق مما تستعمل له أتى، ولذلك يقول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾[٤٠: هود]؛ وذلك لأن هذا المجيء فيه مشقة وشدة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾[١٩: ق]، ويظهر الاختلاف بينهما في الآيات التي جاءت فيها اللفظتين، نحو قوله تعالى جاءهم نصرنا وأتاهم نصرنا وكذلك جاءهم العذاب وأتاهم العذاب، فالنتيجة إذن: أن القرآن يستعمل أتى لما هو أخف وأيسر ويستعمل جاء لما هو أصعب وأشق. وفي

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1 8

قصة موسى في النمل قال: (فلما جاءها)؛ ذلك أن الذي قطعه موسى على نفسه في النمل أصعب مما في القصص، فقد قطع على نفسه أن يأتيهم بخبر أو شهاب قبس في حين ترجى ذلك في القصص، والقطع أشق وأصعب من الترجي، ثم إن المهمة التي ستوكل إليه في النمل أصعب وأشق مما في القصص فقد طلب إليه في النمل أن يبلغ فرعون وقومه رسالة ربه في حين طلب إليه في القصص أن يبلغ فرعون وملأه وتبليغ القوم أوسع وأصعب من تبليغ الملأ ذلك؛ لأن دائرة الملأ ضيقة وهم المحيطون بفرعون(٣٥).

لفظة أدخل بدلاً من اسلك: استعمل في القصص أمر الفعل سلك الذي كثيراً ما يستعمل في سلوك السبل فيقال: سلك الطريق؛ ذلك لأنه تردد سلوك الأمكنة والسبل في قصة موسى في القصص بخلاف ما ورد في النمل، كما أن الفعل دخل ومشتقاته تكرر خمس مرات في سورة النمل، في حين لم يذكر ولا مشتقاته في سورة القصص، وكذلك أن الإدخال أخص من السلك أو السلوك اللذين هما مصدر الفعل سلك؛ لأن السلك قد يكون إدخالاً وغير إدخال تقول: سلكت الطريق وسلكت المكان أي: سرت فيه، وتقول سلكت الخيط في المخيط أي: أدخلته فيه، فالإدخال أخص وأشق من السلك والسلوك، فإن السلك قد يكون سهلاً ميسوراً، فناسب موضع السلوك في موطن السهولة واليسر ووضع الإدخال في موطن المشقة والتكليف الصعب(٣٦).

(رسول، رسولا) يقول السامرائي: "ورد مثل هذا التعبير في ثلاثة مواقع في القرآن الكريم: قال تعالى في سورة طه **﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾** [٤٧: طه]، وفي سورة الشعراء: **﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**[١٦: الشعراء]، وفي سورة الزخرف قال تعالى: **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**[٤٦: الزخرف]. يقول أبو حيان: "وأفرد رسول هنا ولم يثن، كما في قوله: إنا رسولا ربك –في سورة طه–؛ إما لأنه مصدر بمعنى الرسالة، فجاز أن يقع مفردا خبر المفرد فما فوقه، وإما لكونهما ذوي شريعة واحدة فكأنهما رسول واحد. وأريد بقوله: أنا أو كل واحد منا رسول"(٣٧).

المسألة تتعلق بالسياق، ففي سورة طه السياق كله مبني على التثنية من قوله تعالى: **﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾**[٤٢: طه]، أما في سورة الشعراء فالسياق كله مبني على الإفراد والوحدة من قوله تعالى: **﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾**[١٨: الشعراء]، مع العلم أن أوائل السورة فيها تثنية من قوله تعالى: **﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾**[١٥: الشعراء]، إلى قوله: **﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**[١٦: الشعراء]، وكلمة رسول في اللغة تُطلق على الواحد المفرد وعلى الجمع، توجد كلمات في اللغة تكون الكلمة مفردة تختلف في التثنية والجمع يعود إلى الإفراد مثل كلمة بشر: **﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾**[٢٤: القمر] مفرد، وقوله تعالى: **﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾**[٤٧: المؤمنون]، مثنى وقوله تعالى: **﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ﴾**[١٨: المائدة]، جمع. وكلمة طفل: **﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾**[٧٦: غافر]، وكلمة ضيف.

وكذلك كلمة رسول يقال في اللغة: نحن رسول وإنا رسول فقوله تعالى: **﴿أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾** تأتي مع البيان ومع سنن العربية وليس فيها مخالفة للغة. فاختار تعالى الكلمة المناسبة في السياق المناسب فالسياق في سورة طه قائم على التثنية والسياق في الشعراء قائم على الجانبين فيها إفراد ثم تثنية ثم إفراد وموسى هو الذي بلّغ الرسالة أما في سورة الزخرف فلم يأت ذكر هارون في سياق السورة كلها أصلاً فقال تعالى: **﴿إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**[٤٦: الزخرف](٣٨).

إذن فالخلاصة أن القرآن يختار من الألفاظ وما يتناسب مع جو السورة وسياقها، وكما نعلم أنه لا ترادف في القرآن، فكل كلمة مقصودة لذاتها وتعطي معنى ومدلول دقيق قد لا يوجد في مرادفتها.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

ثالثاً: اختيار حروف المعاني.

أ- **في سورة الشعراء:**

١. جاء في قوله تعالى: ﴿**فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾[٦: الشعراء]، والسين حرف تنفيس وهذا الحرف مختصه بالمضارع، وتخلصه للاستقبال(٣٩)، وجاء في اللغة أيضاً أن سوف حرف تنفيس ويختص بالفعل المضارع ويخلصه للاستقبال، ولكن اختار ﷻ هذا الحرف بدلاً من سوف التي استعملها بآية مشابهه لهذه الآية وهي في سورة الأنعام: ﴿**قَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾[٥: الأنعام]، يذكر الخفاجي الفرق فيقول: "لكن الفرق هو أن سوف أوسع من السين تنفيساً، أي: أكثر توسيعاً للاستقبال"(٤٠)، ويقول ابن فارس: "سوف تكون للتأخير والتنفيس والأناة"(٤١)، وعلى هذا الأساس جاء التعبير باستعمال السين في آية سورة الشعراء وذلك لحذف مفعول الفعل كذب، الذي يؤدي إطلاق أثر الفعل وتعميمه، ويكون معنى الآية صار إليهم الكذب صفة ملازمة وشاملة، وقد حدد الله تعالى شمول تكذيبهم في الآية السابقة: ﴿**وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ**﴾[٥: الشعراء]، فتكذيبهم شمل أي ذكر محدث لما نسيته أنفسهم ابتداء من كونه ذكرا، فمستوى كذبهم في سورة الشعراء وأنهم استحقوا هذه الصفة المطلقة التي بناءاً عليها استحقوا تعجيل الوعيد، وليس كذلك في سورة الأنعام فلم يكن تكذيبهم مطلقاً وكأنه كان مشروطاً بحصوله وقت مجيء الحق، وأما المكذوب به فهو الآية والمكذب بالآية ليس كمن يكذب الذكر فيكذبك قبل أن تتم كلامك وكذلك الموصوفون في سورة الأنعام، وإن كانوا كفاراً بما أنزل إليهم، إلا أن درجة كفرهم لم ترق إلى مستوى تكذيب الموصوفين في سورة الشعراء، الذين بلغوا هذه الصفة المطلقة في الكذب فاستحقوا تعجيل الوعيد عليهم(٤٢).

٢. وأيضاً قال في الأعراف: ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُمْ بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ**﴾[١٢٣: الأعراف]، وقال في الشعراء: ﴿**قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ**﴾[٤٨: الشعراء]، ومعنى (آمنتم به): آمنتم بالله. ومعنى (آمنتم له): انقدتم لموسى وصدّقتم به.

٣. فالضمير في (به) يعود على الله وفي (له) يعود على موسى؛ وذلك أن موسى أغضبه في الشعراء أكثر مما في الأعراف، فقد نال منه بالقول وأفحمه بالحجة، ولذا تصديقهم به أكثر إغاظة له، فذكره في الشعراء ولم يذكره في الأعراف(٤٣).

٤. استعمال الحرف في: جاء في الجنى الداني: "في حرف جر، وله تسعة معان: الأول: الظرفية. وهي الأصل فيه، ولا يثبت البصريون غيره. وتكون للظرفية حقيقة، نحو: ﴿**وَاذْكُرُوا اللَّـهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ**﴾[٢٠٣: البقرة]، ومجازاً، نحو: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[١٧٩: البقرة].

الثاني: المصاحبة، نحو **{ادخلوا في أمم}** أي: مع أمم ..."(٤٤) إلى آخره من المعاني التي يفيدها حرف الجر في ....

ويقول الخفاجي: "وفي تصلح للتعبير عن المعاني النفسية والحسية وقد عبرت عن كليهما في قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**﴾[١٨: الشعراء]، ولو استعملت عند بدلاً من في، لعبرت عن حقيقة تربية موسى في البيت الفرعوني ولبثه فيه، تعبيراً مادياً فحسب؛ لأن عند اسم لمكان حقيقة، كما في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ**﴾[٤٠: النمل]، كما أن الله ﷻ لم يرد أن يضع على لسان فرعون اسم المكان على الحقيقة لتربية موسى وليداً، ولبثه عند فرعون، فأضافهما إلى النفس (فينا) وقد كررت (في)؛ لتوكيد انتماء موسى للبيت الفرعوني جسداً وعقيدة؛ لغرض الطعن برسالته؛ ذلك أن أصل الكلام وربيناك عندنا ولبثت عندنا سنين، فعدل إلى صيغة الظرف في ويكون معنى الأول دالاً على تركيز التربية على أخلاق فرعون من غير إرادة منك، أي: من موسى ويكون معنى الثاني، أنك أقررت بما

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1 10

ربيت عليه عند بلوغك الرشد، فآلهتنا بإرادتك سنين من عمرك، فكيف يكون لك إله غيري؟ وقدم الظرف فينا مرتين دلالة على حصر التربية الأخلاقية في البيت الفرعوني من دون غيره، وكذلك حصر التلبث لنفي أن تشوبه شائبة عقائدية آتية من اختلاط موسى بغير البيت الفرعوني، ولو قال عندنا لكان المعنى يحتمل أن يكون تلبث موسى بالبيت الفرعوني جسداً فحسب ويمكن أن يكون فكره وعقيدته خارجة عن هذا الخبر"[٤٥].

ب- في سورة النمل:

على وزيادتها مع الفعل المتعدي فالفعل قد يكون مما يتعدى بنفسه، ولا يحتاج إلى واصل، ثم تزاد على فتخلع على النظم من معانيها ما يحقق أغراضه ويبرز مقاصده، ففي قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ...**﴾[١٨: النمل]، فهنا تعدى الفعل ب على وأصله أن يتعدى بنفسه[٤٦]، يقول الخضري: "وكثيراً ما تعدى هذا الفعل بنفسه كما في قوله تعالى: ﴿**وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ**﴾[٨٧: النمل]، وهو حين يتعدى بنفسه يدل على معنى الوصول إلى المأتي، أما حين يعدى بحرف الاستعلاء، فإنه يكتسب منه الدلالة على شدة وطأة الآتي، وما يصحبه من إيقاع بما أتى عليه، وأضرار به يصل إلى حد فنائه وإبادته.. وقد عكس حرف الاستعلاء في آية النمل آثار الذعر الذي أصاب عالم النمل، والأضرار التي لحقت بواديه، وشدة وطأة جند سليمان عليه، وهم يضربون الأرض بأقدامهم ... مما حدا برائدة القوم أن تصدر أمرها بالانسحاب ..."[٤٧]. بهذا يقول الزمخشري: "فإن قلت: لم عدّى أَتَوْا بعلى؟ قلت: يتوجه على معنيين أحدهما: أن إتيانهم كان من فوق، فأتى بحرف الاستعلاء ... لما كان قربا من فوق. والثاني: أن يراد قطع الوادي وبلوغ آخره، من قولهم: أتى على الشيء إذا أنفذه وبلغ آخره كأنهم أرادوا أن ينزلوا عند منقطع الوادي؛ لأنهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم"[٤٨].

١. الباء ومعنى التعدية: في قوله تعالى: ﴿**اذْهَبْ بِكِتَابِي هَٰذَا**﴾[٢٨: النمل]، جعل النحاة التعدية معنى من معاني الباء، وقالوا: إنها ترادف الهمزة، ويتتبع مادة الذهاب في القرآن الكريم نجد أنها وردت متعدية بالباء في أربعة عشر موضعاً، بصورة الماضي والمضارع والأمر، والمصدر، وكلها لا تخلو من الاستصحاب، سواء كان على سبيل الحقيقة أو المجاز، وهنا في قوله تعالى: ﴿**اذْهَبْ بِكِتَابِي هَٰذَا**﴾ فهي على سبيل الحقيقة[٤٩].

ج- في سورة القصص:

١. الباء ومعنى التعدية: في قوله تعالى: ﴿**إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ**﴾[١٠: القصص]، يقول الخضري: "فما في الباء من معنى اللصوق يدلك على شدة الارتباط الروحي، وتعلق القلب به، وكأنه لا يزال في أحشائها، إن أصابه سوء فقد أصابها.. وهي حين اشتد بها الهلع وأوشكت على إظهار أمره، فإنها بنفسها تبدي، وبمصيرها المرتبط بمصيره تغامر، فاللصوق والمصاحبة في الباء يخلعان على النظم الكريم من معاني الارتباط الوثيق والمصير الواحد والخطر المشترك ما لا يؤدى بغير الباء، أضف إلى ذلك ما تضيفه الباء إلى زمن النطق بالجملة، من بطء نتيجة زيادتها ليواكب الحركة النفسية، وما يعتمل فيها، من تردد بين الإقدام والإحجام، مما يكشف لك عن أعماق أم تتصارع بداخلها عوامل الخوف، وتتجاذبها هواجس متباينه، بين مصير ابنها المجهول في البحر، ومصيره المحتوم على يد فرعون"[٥٠].

٢. على وحرف الاختصاص: في قوله تعالى: ﴿**عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ**﴾[٢٧: القصص] فعلى هنا دالة على التحمل وثقل التبعة التي ألقيت على كاهل موسى وما يوجبه تحملها من وفاء بما تعهد به، والتزام بما اشترط عليه، فهي توحي بوطأة الالتزام وثقل المسؤولية[٥١]، يقول الخضري: "ولو أنك جئت هنا باللام فقلت: {لتأجرني ثمان حجج} لأشعر

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

ذلك أن شعيبا يسعى إلى نفع يعود إليه ويدفع ابنته ثمناً له، وهذا ما لا يليق بمؤمنة حصان كابنة شعيب، ولا بمقام أبيها، لكنك مع على تشعر بكرامتها، وعظم المهر الذي تحمله موسى في سبيل الارتباط بها، وذلك سر إيثار هذا الحرف في موضعه"(٥٢).

المطلب الثالث: البنى الأسلوبية التركيبية(٥٣).

أولاً: التقديم والتأخير.

وهذا المبحث يتعلق بمسألة النظم والتي تعتمد على ترتيب الألفاظ وفقاً لترتيب المعاني في نفس المتكلم، وعليه فقد يكون الكلام واحداً في مادته وحروفه، ولكن قد تختلف الصيغة وترتيب كلماته من متكلم لآخر، أو حتى المتكلم بنفسه إذا اختلف المعنى في نفسه. وعليه فالتقديم والتأخير ينحصر في ثلاث حالات وهي تقديم المسند إليه وتقديم المسند وتقديم متعلقات الفعل(٥٤). والأمثلة توضح المقال:

١. في سورة الشعراء: يقول الله ﷻ: ﴿**إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**﴾[٤: الشعراء]، يقول الخفاجي: "أصل التعبير في الآية إن نشأ ننزل آية من السماء عليهم تقدم الظرف عليهم على المفعول آية، لتخصيص الإنزال على كفار قريش من دون غيرهم؛ لأنهم مخصوصون بالنقمة لخصوصيتهم في تكذيب النبي وإيذائه لكونهم عشيرته، وهم أولى بنصرته، وقد تقدم الظرف (من السماء)على المفعول (آية) أيضاً وهو هنا ظرف واصف للفظة (آية) لتخصص جهة الإنزال الآية من السماء، وليس من أي جهة أخرى ..."(٥٥). وذكر الخفاجي جدولاً أحصى فيه صور التقديم والتأخير وبيان أغراضه المعنوية والفنية في جدول وأنا أحيلك عليه(٥٦)، ويقول الزمخشري في هذا: "فإن قلت: كيف صح مجيء خاضعين خبرا عن الأعناق قلت: أصل الكلام: فظلوا لها خاضعين، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع، وترك الكلام على أصله"(٥٧).

٢. في سورة القصص: ﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ**﴾[٢٠: القصص]، ذكر السامرائي أن هذا الرجل مقصود من الآية: أن إنساناً حذّر موسى وكان لاهتمامه أنه جاء يسعى من أقصى المدينة فللاهتمام بالرجل الذي عرّض نفسه للمخاطرة لما يأتي ويحذّر موسى أن هناك من يأتمر بك ويُعرّض نفسه للخطورة ولذلك كان الاهتمام به فقدّم: ﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ**﴾؛ لأنه جاء محذّراً ثم ذكر المكان الذي جاء منه والهيئة التي جاء بها على أن الأصل أن يأتي بعد الفعل مباشرة، لكن مع ذلك حتى هذا الأصل حوفظ عليه؛ لأن هناك اهتمام بهذا الإنسان الذي عرّض نفسه للخطر، يعني ليس هناك اهتمام بأقصى المدينة(٥٨)وقال الزمخشري: "قيل: الرجل: مؤمن آل فرعون، وكان ابن عم فرعون، ويسعى يجوز ارتفاعه وصفا لرجل، وانتصابه حالا عنه؛ لأنه قد تخصص بأن وصف بقوله من أقصى المدينة وإذا جعل صلة لجاء، لم يجز في يسعى إلا الوصف"(٥٩).

ثانياً: التعريف والتنكير(٦٠).

أ- **التنكير**: ويقابل التعريف التنكير، وهو ما شاع في جنسه دون أن يدل على معين، أما أغراض التنكير البلاغية فيدل عليها السياق، لا من التنكير وحده، وهذه الأغراض نوضحها في الأمثلة التطبيقية على السور الثلاث.

١. التنكير فقد نكر الكتاب المبين في قوله تعالى: ﴿**طس ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ**﴾[١: النمل] ليبهم بالتنكير فيكون أفخم له، ومثله في: ﴿**فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ**﴾[القمر: ٥٥] أما عطفه على القرآن مع أنه هو القرآن نفسه فهو

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1 12

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

من قبيل عطف إحدى الصفتين على الأخرى كقولك: هذا فعل السخي والجواد الكريم، ولأن المعطوف فيه صفة زائدة على مفهوم المعطوف عليه. وهذا ما جاء في الكشاف، حيث يقول: "فإن قلت: لم نكر الكتاب المبين؟ قلت: ليبهم بالتنكير فيكون أفخم له، كقوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٥٥: القمر]"(٦١).

٢. التنكير في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[٨٥: القصص] للتفخيم كأن هذا المعاد قد أعد لك دون غيرك من البشر، قيل: المراد به مكة وهو يوم الفتح فمعاد الرجل بلده؛ لأنه ينصرف منه فيعود إليه فالمعاد على هذا اسم مكان القص. يقول الزمخشري: "ولرادك بعد الموت إلى معاد أي: معاد ليس لغيرك من البشر وتنكير المعاد لذلك"(٦٢).

ثالثاً: التكرار.

ولعل من أبرز مظاهر التكرار في هذه السور الثلاث هي تكرار قصة سيدنا موسى، ففي سورة الشعراء تحدث قسم من الآيات عنها، وفي سورة النمل كانت أقل منها في سورة الشعراء، أما التفصيل فيها فقد جاء في سورة القصص، وأيضاً من هذا التكرار تكرار أسماء الأنبياء في السور الثلاث بغض النظر عن الحيز الذي شغلته قصة النبي، ففي سورة الشعراء جاءت أسماء الأنبياء كالآتي: موسى عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، ونوح عليه السلام، وهود عليه السلام، وصالح عليه السلام، ولوط عليه السلام، وشعيب عليه السلام، أما في سورة النمل فقد ذكر: موسى عليه السلام، ثم سليمان عليه السلام وهذا لم يذكر لا في الشعراء ولا في القصص فكان مما تفرد فيه سورة النمل، ثم صالح عليه السلام، ثم لوط عليه السلام، أما في سورة القصص فقد بدأت بقصة موسى عليه السلام، وكانت الإضافة بقصة قارون التي لم تذكر في الشعراء والنمل وربما هذا من التفصيل الذي تميزت به سورة القصص على الشعراء والنمل. ومن التكرار في الآيات ما يأتي، تكرار المطلع بالحروف المقطعة طسم بين الشعراء والقصص وطس في النمل، أيضاً تكرار لفظة الإشارة تلك: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ في الشعراء والقصص أما في النمل فقد جاءت: ﴿طس ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾[١: النمل]، تكرار الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٨: الشعراء] تكررت في الشعراء ثمان مرات، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[٩: الشعراء]، ﴿قَالَ كَلَّا﴾[١٥: الشعراء] تكررت مرتين في الشعراء: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾[٢٤: الشعراء]، و﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٢٨: الشعراء]، تكرر في الشعراء والنمل قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾[١٧٣: الشعراء]، وفي النمل: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾[٥٨: النمل]، وتكرر في الشعراء والقصص قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾[٢١٣: الشعراء]، وفي القصص: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٨٨: الشعراء]، تكرر في النمل والقصص قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[النمل: ٧٤] وجاءت في القصص: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[٦٩: القصص]، جاءت دون أدوات التأكيد التي جاءت في النمل وهي إنّ واللام في ليعلم، تكرار في النمل في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[٦٤: النمل]، وفي القصص: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...﴾[٨٤: القصص]، جاء في سورة النمل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...﴾[٨٩: النمل]، وجاء في القصص: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...﴾[٨٤: القصص]، وجاء في سورة النمل ﴿أَلْقِ عَصَاكَ﴾[١٠: النمل]، وكذلك في القصص الآية ٣١، جاء في النمل: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾[١٢: النمل]، وجاء في القصص: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾[٣٢: القصص]، تكرر في النمل قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾[١٤: النمل]، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾[٦٩: النمل] في الآيات ١٤ و ٥١، تكرر في النمل لفظ يوزعون ١٧ و٨٣، كما تكرر

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

في سورة النمل قوله تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ بعد كثرة الاستفهام الذي كان متواجداً بكثرة في سورة النمل ومنها في الآيات ٢٦، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤)، التكرار في لفظة الوادي، ففي الشعراء قال: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾[٢٢٥: الشعراء]، وفي النمل: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾[١٨: النمل]، وفي القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٣٠: القصص].

المطلب الرابع: البنى الأسلوبية في الفاصلة ودلالاتها[٦٣].

أ- في سورة الشعراء:

يقوم أغلب هذا المطلب على الفاصلة القرآنية، ومن هنا نقول: إن الفاصلة القرآنية هي الكلمات التي تُختم بها آيات القرآن الكريم، وتسمى فواصل القرآن قال ابن الجوزي في زاد المسير: "ويسمون أواخر الآي الفواصل"[٦٤]، وقد عرَّف ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير الفاصلة القرآنية بأنها: "الكلمات التي تتماثل في أواخر حروفها أو تتقارب، مع تماثل أو تقارب صيغ النطق بها، وتكرر في السورة تكرراً يُؤْذِن بأن تماثلها أو تقاربها مقصود من النظم في آيات كثيرة متماثلة"[٦٥].

وفي سورة الشعراء قال الخفاجي في كتابه البنى الأسلوبية: "ما ينتهي بصوت الميم وجاء في ميم في الآية ٦، وكريم (٧، ٥٨)، والرحيم (٩، ٦٨، ١٠٤، ١٧٥، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٩٠، ٢١٧)، وعليم (٣٤، ٣٧)، ومعلوم (٣٨، ١٥٥)، وعظيم (٦٤، ١٣٥، ١٥٦، ١٨٩)، وإبراهيم (٦٩)، والنعيم (٨٥)، وجحيم (١٠١)، وهضيم (١٤٨)، والمستقيم (١٨٢)، والأليم (٢٠١)، وتقوم (٢١٨)، والعليم (٢٢٠)، وأثيم (٢٢٢).

وما ينتهي بصوت (النون)، ويظهر في لفظة مبين في الآيات (٢، ٣٠، ٣٢، ٩٧، ١١٥، ١٩٥) وسنين (٨، ٢٠٥)، وهارون (١٣، ١٤٨)، ومجنون (٢٧، ١٣٤، ١٤٧)، ومسجون (٢٩)، وعيون (٥٧، ١٣٤)، والدين (٨٢)، وبنون (٨٨)، وأمين (١٠٧، ١٢٥، ١٤٣، ١٦٢، ١٧٨)، والأمين ١٩٣، وشياطين (٢١٠، ٢٢١).

ومنها ما جاء منتهياً بصوت اللام في لفظة إسرائيل (١٧، ٢٢، ٥٩، ١٩٧)"[٦٦].

انتهت الفاصلة في سورة الشعراء بهذه الحروف الميم، والنون، واللام. وصوت نهاية الفاصلة جاء بـ (ين، ون، يم، وم، يل)[٦٧].

يقول الخفاجي: "تلاحظ أن نسبة صوت النون المسبوقة بمد (ياء أو نون)، قد بلغ ٨٥% وهذه النسبة عالية تسبغ التجانس النغمي لهذا الصوت المميز الذي يمكن من تحقيق الترنم والتمكن من التطريب، بحسب قول الزركشي: "كثر في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المد واللين وإلحاق النون، وحكمته وجود التمكين، من التطريب بذلك.. وجاء القرآن على أعذب مقطع وأسهل موقف، ولما كان صوت الميم يشبه النون في الصفات التي تحقق التطريب؛ لأنهما الصوتان الأنفيان الوحيدان في اللغة اللذان يسمحان بالتنغيم والترديد، فإن ذلك سيكون مسوغاً لجمع نسبة ما ينتهي بالميم جاءت في ٢٩ مرة، مع ما ينتهي بالنون جاءت في ٢٦ مرة، لتصبح نسبة أصوات الفواصل التي توفر عنصر التطريب ٨٩%"[٦٨].

أما بالنسبة لأسماء الله الحسنى فقد كانت سورة الشعراء من مجموعة الطواسين الأكثر التي جاءت بها الفاصلة بأسماء الله الحسنى بواقع عشر آيات، وهي كالآتي: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[٩: الشعراء]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[٦٨: الشعراء]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[الشعراء: ١٠٤]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[١٢٢: الشعراء]، ﴿وَإِنَّ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[١٤٠: الشعراء]، **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**[١٥٩: الشعراء]، **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾** [١٧٥: الشعراء]، **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**[١٩١: الشعراء]، **﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾**[٢١٧: الشعراء]، **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**[٢٢٠: الشعراء].

يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية في قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**[٩: الشعراء]، "وقد علم الله أن أكثرهم مطبوع على قلوبهم، غير مرجوّ إيمانهم وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ في انتقامه من الكفرة الرَّحِيمُ لمن تاب وآمن وعمل صالحا"(٦٩).

وفي الآية الثانية التي جاء فيها قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**[٦٨: الشعراء]، يقول الزمخشري: "وبنو إسرائيل: الذين كانوا أصحاب موسى المخصوصين بالإنجاء قد سألوه بقرة يعبدونها، واتخذوا العجل، وطلبوا رؤية الله جهرة وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ المنتقم من أعدائه الرَّحِيمُ بأوليائه"(٧٠).

والمتتبع لهذه الآيات التي تأتي وكأنها تذكر بأن الله عزيز في انتقامه ممن كفر وخالف أوامره ورحيم بالتائب فلا يعاقبه بعد توبته. فهو تكرار مع فائدة وأن هذا التذييل يتناسب مع ما يسبقها من الآيات.

وفي تقديم صفة العزة على الرحمة؛ لأن المقام يستدعي بيان القدرة، فقدم صفة العزة على الرحمة، فالرحمة تكون أكثر وقعاً إذا اقترنت بالقوة والقدرة والعزة.

وكما ذكرت وقع الاختلاف في الفاصلة القرآنية بتغيير أسماء الله الحسنى في هذه السورة لمرة واحدة في الآية: **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**[٢٢٠: الشعراء]، يقول قطب في تفسيرها: "ثم يشعر قلب الرسول ﷺ بالأنس والقربى، فربه يراه وحده للصلاة، ويراه في صفوف الجماعة الساجدة، يراه في وحدته ويراه في جماعة المصلين يتعهدهم، وينظمهم ويؤمهم وينتقل بينهم، يرى حركاته وسكناته، ويسمع خطراته ودعواته"(٧١).

ب- في سورة النمل:

ما ينتهي بصوت الميم: عليم (٧٨، ٦)، الحكيم (٩)، رحيم (٣٠، ١١)، عظيم (٢٣، ٢٦)، كريم (٢٩، ٤) وما ينتهي بصوت النون: مبين (١، ١٦، ٢١، ٧٥، ٧٩)، للمؤمنين (٢)، يوقنون (٣)، يعمهون (٤)، الأخسرون (٥)، تصطلون (٧)، العالمين (٤٤، ٨)، المرسلون (٣٥، ١٠)، فاسقين (١٢)، مبين (١٣)، المفسدين (١٤)، المؤمنين (١٥، ٧٧)، يوزعون (١٧)، يشعرون (٥٠، ١٨)، الصالحين (١٩)، يقين(٢٢)، يهتدون (٤١، ٢٤)، تعلنون (٢٥)، الكاذبين (٢٧)، يرجعون (٢٨)، مسلمين (٣١، ٤٢، ٩١)، تشهدون ٣٢، تأمرين (٣٣)، يفعلون (٣٤)، تفرحون (٣٦)، صاغرون (٣٧)، أمين (٣٩)، كافرين (٤٣)، يختصمون (٤٥)، ترحمون (٤٦)، تفتنون (٤٧)، يصلحون (٤٨)، لصادقون (٤٩)، أجمعين (٥١)، يعلمون (٥٢، ٦١)، يتقون (٥٣)، تبصرون (٥٤)، تجهلون (٥٥)، يتطهرون (٥٦)، الغابرين (٥٧)، المنذرين (٥٨، ٩٢)، يشركون (٥٩، ٦٣)، يعدلون (٦٠)، تذكّرون (٦٢)، صادقين (٦٤، ٧١)، يبعثون (٦٥)، عمون (٦٦)، لمخرجون (٦٧)، الأولين (٦٨)، المجرمين (٦٩)، يمكرون (٧٠)، تستعجلون (٧٢)، يشكرون (٧٣)، يعلنون (٧٤)، يختلفون (٧٦)، مدبرين (٨٠)، مسلمون (٨١)، يوقنون (٨٢)، يوزعون (٨٣)، تعملون (٩١، ٨٤، ٩٣)، ينطقون (٨٥)، يؤمنون (٨٦)، داخرين (٨٧)، تفعلون (٨٩)، آمنون (٩٠).

انتهت الفاصلة في سورة النمل ب الميم والنون مع غلبة النون على الميم بـ ٨٢ مرة، أما صوت الفاصلة فكان (يم، ين، ون)، ونلاحظ أن نسبة صوت النون المسبوقة بمد (ياء أو نون) قد بلغ النسبة الأعظم على فواصل هذه السورة الكريمة، وما ذكرته من كلام الزركشي في الفاصلة في سورة الشعراء نذكره هنا أن ختم الفاصلة بحروف المد واللين وإلحاق النون، وحكمته

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

وجود التمكين من التطريب ... إذاً بمقارنة عاجلة نجد تشابهاً في نهايات فواصل سورتي الشعراء والنمل، من حيث صوت الفاصلة ومؤدى هذا الصوت فكما قلنا: النون والميم حرفان يحققان التطريب؛ لأنهما الصوتان الأنفيان الوحيدان في اللغة اللذان يسمحان بالتنغيم والترديد(٧٢).

وفي سورة النمل جاء التذييل بأسماء الله الحسنى وهي حكيم عليم، العزيز الحكيم، غفور رحيم، العزيز العليم، وهي كالآتي: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[٦: النمل]، يقول الشعراوي في تفسيرها "يعني: هذه المسائل والقضايا إنما تأتيك من الله الحكيم الذي يضع الشيء في نصابه وفي محله، فإنْ أثاب المحسن أو عاقب المسيء، فكلٌّ من محلِّه، وهو –سبحانه– العليم بما يضع من الجزاءات على الحسنة وعلى السيئة"(٧٣)، ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٩: النمل]، يقول الزمخشري: "والعزيز الحكيم: صفتان للمبين، وهذا تمهيد لما أراد أن يظهره على يده من المعجزة، يريد: أنا القويّ القادر على ما يبعد شمن الأوهام كقلب العصاحية، الفاعل كل ما أفعله تحكمة وتدبير"(٧٤).

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١١: النمل]، يقول المراغي: "أي يا موسى إن الذي يخاطبك ويناجيك هو ربك الذي عزّ كل شيء وقهره، وهو الحكيم في أقواله وأفعاله"(٧٥)، ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[٧٨: النمل]، يقول الزمخشري: "بَيْنَهُمْ بين من آمن بالقرآن ومن كفر به. فإن قلت: ما معنى يقضى بحكمه؟ ولا يقال: زيد يضرب بضربه ويمنع بمنعه؟ قلت: معناه بما يحكم به وهو عدله؛ لأنه لا يقضى إلا بالعدل، فسمى المحكوم به حكما. أو أراد بحكمته –وتدل عليه قراءة من قرأ بحكمه–: جمع حكمة. وَهُوَ الْعَزِيزُ فلا يردّ قضاؤه الْعَلِيمُ بمن يقضى له وبمن يقضى عليه، أو العزيز في انتقامه من المبطلين، العليم بالفصل بينهم وبين المحقين"(٧٦).

ج- في سورة القصص:

ما ينتهي بصوت الميم: جاء فقط في فاصلتين، عظيم (٧٩) والرحيم (١٦).

وما ينتهي بصوت النون: المبين (١٥، ١٨، ٢، ٨٥)، يؤمنون (٣، ٥٢)، المفسدين (٤)، الوارثين (٥)، يحذرون (٦)، المرسلين (٧، ٦٥)، خاطئين (٨)، يشعرون (٩، ١١)، المؤمنين (١٠)، ناصحون (١٢)، يعلمون (٥٧، ٨٤، ١٣)، المحسنين (١٤)، للمجرمين (١٧)، المصلحين (١٩)، الناصحين (٢٠)، الظالمين (٢٥، ٢١، ٥٠، ٤٠)، الأمين (٢٦)، الصالحين (٢٧)، تصطلون (٢٩)، العالمين (٣٠)، الآمنين (٣١)، فاسقين (٣٢)، يقتلون (٣٣)، يكذبون (٣٤)، الغالبون (٣٥)، الأولين (٣٦)، الظالمون (٥٩، ٣٧)، الكاذبين (٣٨)، يرجعون (٣٩)، ينصرون (٤١)، المقبوحين (٤٢)، يتذكرون (٤٣، ٥١، ٤٦)، الشهادين (٤٤)، مرسلين (٤٥)، المؤمنين (٤٧)، كافرون (٤٨، ٨٢)، صادقين(٤٩)، مسلمين (٥٣)، ينفقون (٥٤)، الجاهلين (٥٥)، المهتدين (٥٦)، الوارثين (٥٨)، تعقلون (٦٠)، المحضرين (٦١)، تزعمون (٦٢، ٧٤)، يعبدون (٦٣)، يهتدون (٦٤)، يتسائلون (٦٦)، المفلحين (٦٧)، يشركون (٦٨)، يعلنون (٦٩)، ترجعون (٧٠)، تسمعون (٧١)، تبصرون (٧٢)، تشكرون (٧٣)، يفترون (٧٥)، الفرحين (٧٦)، المفسدين (٧٧)، المجرمون (٧٨)، الصابرون (٨٠)، المنتصرين (٨١)، المتقين (٨٣)، للكافرين (٨٦)، المشركين (٨٧)، ترجعون (٨٨).

وما ينتهي بصوت اللام: فاصلتين، السبيل(٢٢)، وكيل (٢٨). وما ينتهي بصوت الراء: كبير(٢٣)، فقير (٢٤).

والملاحظ أيضاً أن أغلب الفاصلة في سورة القصص كانت بصوت النون كما في النمل، وصوت الفاصلة في القصص هي (ين، ون، يم، يل، ير) والنسبة الكبيرة ما جاء خطاباً للجماعة يكثر فيه عنصر الترنم والتطريب(٧٧).

وفي اختيار النظم الكريم للفاصلة القرآنية دلالة يوضحها الخفاجي ممثلاً عليها بالتقديم والتأخير، فمثلاً في قوله: ﴿إِنْ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1 16

Abu Sweilem: ???????? ????????? ??? ??? ???????? (???????? ?????? ?????) Stylistic relations between the walls of the tawasin (poets, ants, stories

نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٤: الشعراء]، فهنا كان التقديم لها على الفعل خاضعين والأصل أن يكون النص: (إن نشأ ننزل آية من السماء عليهم فظلت أعناقهم خاضعة لها) ومن هنا يمكن ملاحظة أثر هذا العدول في إثراء البنية الصوتية(٧٨).

وفي سورة القصص جاءت الفاصلة باسم الله الأعظم مرة واحدة وهو الغفور الرحيم: **﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**[١٦: القصص]، ومن خلال تتبع هذه الأسماء التي جاءت في هذه السور الثلاث المفتتحة (طسم) نجد أنها كانت تدور بين: (العزيز، والعليم، والغفور، والرحيم، والحكيم ...).

الخاتمة.

وفي نهاية هذا البحث توصلت إلى نتائج عدة يمكن تلخيصها بما يأتي:

١- من العلاقات الأسلوبية، اختيار الألفاظ لدلالاتها الدقيقة، فمثلاً في قصة موسى التي جاءت في السور الثلاث وغيرها من سور القرآن كانت تبدّل بعض الألفاظ لتتناسب وسياق السورة وشخصيتها وأسلوبها.

٢- وأيضاً حروف المعاني واستخداماتها في السور الثلاث، حيث كانت تستخدم بما يتناسب وطبيعة السورة وجوّها وما يضيفه هذا الحرف دون سواه للآية القرآنية.

٣- جاءت السور الثلاث مليئة بالبنى التركيبية، من حيث التقديم والتأخير والحذف والذكر، وكان الأبرز التكرار من حيث تكرار بعض الآيات أو الكلمات في السور الثلاث مما يجعل الرابط الأقوى بينها كونها مفتتحة بالحروف نفسها.

٤- الفاصلة القرآنية في هذه السور الثلاث كانت الأبرز في بيان الصلة؛ حيث ختمت فواصلها إما بصوت الميم أو بصوت النون، فجعلها متشابهة من حيث الأسلوب.

التوصيات:

١. أوصي الباحثين بالعناية بهذا النوع من الدراسات وهو بيان العلاقات بين السور المتشابهة المطلع المفتتحة بالحروف المقطعة نفسها. لما لهذا النوع من الدراسة من أثر في تدبر القرآن وفهمه، واستخراج فوائده العظيمة.

الهوامش.

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسن (ت ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ج٤، ص١٢٥.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت (ط٣)، ١٤١٤هـ، ج١٠، ص٢٦١-٢٦٢.

(٣) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، (ط١)، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ج٢، ص١٥٣٨.

(٤) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، ج٣، ص٧١.

(٥) إبراهيم مصطفى والزيات، أحمد، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، ج١، ص٤٤١.

(٦) ابن قتيبه، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م،

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

ج١، ص٧٤.

(٧) الشايب، أحمد، **الأسلوب**، مكتبة النهضة المصرية، (ط١٢)، ٢٠٠٣م، ج١، ص٤٦.

(٨) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج٥، ص١٩٧٣-١٩٧٤.

(٩) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (ط٢)، ج٢٠، ص٢٢٥.

(١٠) الطبراني، **المعجم الكبير**، ج٨، ص٢٥٨.

(١١) استفدت هذا التقسيم من كتاب البنى الأسلوبية في سورة الشعراء، لتومان غازي الخفاجي.

(١٢) الشوكاني، **فتح القدير**، ١٠٨/٤، بتصرف.

(١٣) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ٧٣٢/١.

(١٤) الخفاجي، تومان غازي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، دمشق، (ط١)، ٢٠١٢م، ج١، ص ٦٧-٧٢، بتصرف.

(١٥) السيوطي، **الدر المنثور**، ٣٤٠/٦. والشوكاني، **فتح القدير**، ١٤٤/٤.

(١٦) الدوسري، منيرة محمد، أسماء **سور القرآن وفضائلها**، دار ابن الجوزي، السعودية، (ط١)، ١٤٢٦هـ، ص٢٩٢-٢٩٥، بتصرف.

(١٧) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٢١٥/١٩. وطنطاوي، **التفسير الوسيط**، ٢٩٥/١٠. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ١٥٤/١٣. بتصرف.

(١٨) السيوطي، **الدر المنثور**، ٣٨٩/٦.

(١٩) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ج٢٠، ص٦١.

(٢٠) الدوسري، **أسماء السور وفضائلها**، ص٢٩٦-٢٩٨. والشوكاني، **فتح القدير**، ١٨٢/٤. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ٢٤٧/١٣، بتصرف.

(٢١) العسكري، أبو هلال (ت ٣٩٥هـ)، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ج١، ص٤١.

(٢٢) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٧٤-٧٦، بتصرف.

(٢٣) الزمخشري، **الكشاف**، ٣١٣/٣.

(٢٤) الأصفهاني، الراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ)، **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم – دمشق، الدار الشامية –بيروت، (ط٣)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ج١، ص٢٧٧

(٢٥) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٧٦-٧٨، بتصرف.

(٢٦) **المرجع السابق**، ص٧٩-٨٠.

(٢٧) الزمخشري، **الكشاف**، ٣١٦/٣.

(٢٨) الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، ص٦٣٢.

(٢٩) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج٤، ص ٤٥٢

(٣٠) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٨١-٨٣، بتصرف.

(٣١) الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، ص١٣٢.

(٣٢) السامرائي، فاضل، http://albayanalqurany.com، موقع البيان القرآني، الأحد ٢٠١٨/٤/١٥ الساعة: ٣: ٠٠م، بتصرف.

(٣٣) السامرائي، https://storyaalem.blogspot.com، السبت ٢٤ مايو ٢٠١٤م، بتصرف.

(٣٤) الأصفهاني، **معاني ألفاظ القرآن**، ص٦٠.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1

(٣٥) السامرائي، **لمسات بيانية**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (ط١)، ١٩٩٨م، ص٧٣-٧٩، بتصرف.

(٣٦) السامرائي، **لمسات بيانية**، ص٨٤-٨٥، بتصرف.

(٣٧) أبي حيان، **البحر المحيط**، ١٤٥/٨.

(٣٨) السامرائي، **لمسات بيانية**، ١٥ أغسطس ٢٠٠٨م الجمعة، http://youzer16.blogspot.com، بتصرف.

(٣٩) المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم (ت ٧٤٩هـ)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ج١، ص٥٩.

(٤٠) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٩٧.

(٤١) ابن فارس، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، **الصاحبي في فقه اللغة**، (ط١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج١، ص١١١.

(٤٢) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٩٦-٩٩، بتصرف.

(٤٣) السامرائي، لمسات بيانية، https://storyaalem.blogspot.com: السبت ٢٤ مايو ٢٠١٤م، بتصرف.

(٤٤) المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم (٧٤٩هـ)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ج١، ص٢٥٢.

(٤٥) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص١٠٠-١٠٢.

(٤٦) **المرجع السابق**، ص١١٤، بتصرف.

(٤٧) الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، مكتبة وهبه، القاهرة، (ط١)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ص١١٤.

(٤٨) الزمخشري، **الكشاف**، ٣٥٥/٣.

(٤٩) الخضري، **من أسرار حروف الجر**، ص١٦٩-١٧٠، بتصرف.

(٥٠) **المرجع السابق**، ص١٧٣-١٧٤.

(٥١) **المرجع السابق**، ص٩٢، بتصرف.

(٥٢) **المرجع السابق**، ص٩٢.

(٥٣) استفدت هذا التقسيم من كتاب البنى الأسلوبية في سورة الشعراء، لتومان غازي الخفاجي.

(٥٤) عباس، فضل حسن، **أساليب البيان**، دار النفائس، الأردن، (ط٢)، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص٩٣-٩٥.

(٥٥) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص١٤٣-١٤٤.

(٥٦) **المرجع السابق**، ص١٤٨-١٤٩.

(٥٧) الزمخشري، **الكشاف**، ٢٩٩/٣.

(٥٨) السامرائي، **لمسات بيانية**، تم نشره ٢٠١٢/٨/١٢م، https://www.youtube.com، بتصرف.

(٥٩) الزمخشري، **الكشاف**، ٣٩٩/٣.

(٦٠) عباس، **أساليب البيان**، ص١٤٣-١٦٥، بتصرف.

(٦١) الزمخشري، **الكشاف**، ٣٤٦/٣.

(٦٢) **المرجع السابق**، ٤٣٦/٣.

(٦٣) استفدت هذا التقسيم من كتاب البنى الأسلوبية لسورة الشعراء، لتومان غازي الخفاجي.

(٦٤) ابن الجوزي، **زاد المسير في علوم التفسير**، ٢٦٧/١.

(٦٥) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٧٥/١.

(٦٦) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٢٤٢-٢٤٣.

(٦٧) **المرجع السابق**، ص ٢٤٣، بتصرف.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 1

(٦٨) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٢٤٤.

(٦٩) الزمخشري، محمود بن عمرو (٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط٣)، ١٤٠٧هـ، ج٣، ص٣٠٠.

(٧٠) **المرجع السابق**، ج٣، ص٣١٧.

(٧١) قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج١٩، ص٢٦٢٠.

(٧٢) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٢٤٤، بتصرف.

(٧٣) الشعراوي، محمد متولي (ت ١٤١٨هـ)، **تفسير الشعراوي (الخواطر)**، مطابع أخبار اليوم، ج١٧، ص١٠٧٣٧.

(٧٤) الزمخشري، **الكشاف**، ج٣، ص٣٥٠.

(٧٥) المراغي، مصطفى (ت ١٣٧١هـ)، **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (ط١)، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ج١٩، ص١٢٣.

(٧٦) الزمخشري، **الكشاف**، ج٣، ص٣٨٢.

(٧٧) الخفاجي، **البنى الأسلوبية في سورة الشعراء**، ص٢٤٤، بتصرف.

(٧٨) **المرجع السابق**، ص٢٥٩، بتصرف.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/1